النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2019\07\21 العدد (29) (الأحد الخامس بعد العنصرة – الأحد الخامس من متى)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (5) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"القديس يوحنا الذهبي الفم"

أخاطيء أنتَ؟ لا تيأس! أدخل الكنيسة بتوبة. هل أخطأت؟ قل لله "أخطأتُ". هل يصعب عليك أن تعترف بخطيئتك؟ فإن لم تؤنّب أنت نفسك سيؤنّبك الشيطان. اسبقه إذاً واخطف سلطته، لأنّ سلطته هي في الشكاية الحقيقية. إسبقه وامحُ الخطيئة، لأنّ لديك واشياً لا يستطيع الصمت.

هل أخطأتَ؟ لا أطلب إليك سوى أمر واحد فقط وهو أن تدخل الكنيسة وتقول لله بتوبة "أخطأتُ" لأنه مكتوب: "حدِّث بخطاياك لكي تتبرّر" (اش 43: 26)، قُل الخطيئة كي تخلص منها، فأنت لا تحتاج في هذا تعباً ولا كلماتٍ كثيرة ولا تكاليف ولا أيّ أمر مماثل، فقط كلمة واحدة "أخطأتُ".

ان الكنيسة مستشفى النفوس وليس محكمتها، لا تحكم الكنيسة على الخطايا بل تهب المسامحة عنها.

لا شيء يجعل حياتنا فرحة بقدر الفرح الذي نشعر به في الكنيسة. في الكنيسة يحافظ الفرحون على الفرح، وفي الكنيسة يحصل الحزانى على الرجاء الصالح والمتألّمون على البهجة، وفي الكنيسة يجد المعذّبون السكون والمتعبون الراحة. يقول الرّبّ: "تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم" (متى 11: 28). ما المشتهى أكثر من هذا الصوت؟ وما الأجمل من هذه الدعوة؟ يدعوك الرب إلى الكنيسة لوليمة غنيّة، ينقلك من التعب إلى الراحة ومن العذاب إلى الأمان، ويحرّرك من عبئ خطاياك، ويشفي الضيق بالسرور والألم بالفرح.

لا شيء أقوى من الكنيسة، ولا شيء مساوٍ لها، هي أعلى من السماء وأرحب من الأرض وأكثر لمعاناً من الشمس. كم وكم حاربوها ولم تنهزم البتّة؟ كل الذين حاربوها بادوا، بينما ارتفعت هي فوق السموات. لدى الكنيسة قوّة كبيرة تجعلها عندما تُحارَب تنتصر، وعندما يُقلّل من شأنها تقوى أكثر، وعندما تُشتم تصبح أكثر لمعاناً. تقبل الجراح ولكن لا تسقط، تتخبط في العاصفة ولكنّها لا تُبتلَع، تقاوم أمواج البحر ولكنّها لا تغرق، تصارع لكنّها لا تنهزم. إن حاربتَ إنساناً إمّا ستنتصر أو سيُنتصر عليك، لكن إن حاربت الكنيسة فلا يمكن أن تنتصر لأنّ الله أقوى من الجميع. زرعها الله فمَن يقدر أن يقتلعها...

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ. كُلَّها بحكمةٍ صنَعتَ

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رومية 1:10 – 10 (للأحد)).

يا إخوةُ إن بغيةَ قلبي وابتهالي إلى الله هما لأجل المؤمنين لخلاصهم* فإني أشهدُ لهم أنّ فيهم غيرةً لله إلا أنها ليست عن معرفةٍ* لأنهم إذ كانوا يجهلون برَّ الله ويطلبونَ أن يقيموا برَّ أنفسهم لم يخضعوا لبرّ الله* إنما غايةُ الناموسِ هي المسيح للبرِّ لكلّ من يؤمن* فإن موسى يصفُ البرَّ الذي من الناموسِ بأن الإنسان الذي يعمل هذه الأشياء سيحيا فيها* أما البر الذي من الإيمان فهكذا يقول فيه لا تقل في قلبك من يصعد إلى السماء. أي ليُنزِلَ المسيح* أو من يهبط إلى الهاوية. أي ليُصعِدَ المسيح من بين الأموات* لكن ماذا يقولُ. إنّ الكلمةَ قريبةٌ منكَ في فمِكَ وفي قلبك أي كلمةَ الإيمانِ التي نبشرُ نحنُ بها* لأنكَ إن اعترفتَ بفمِكَ بالربِّ يسوعَ وآمنتَ بقلبِكَ أنَّ الله قد أقامَهُ من بين الأمواتِ فإنّكَ تخلصُ* لأنّهُ بالقلبِ يؤمَن للبّر وبالفم يُعتَرفُ للخلاصِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 28:8 –34، 1:9 (للأحد)).

في ذلك الزمان لمَّا أتى يسوعُ إلى كورَةِ الْجُرْجُسِيينَ استقْبَلَهُ مجنونانِ خارجانِ مِنَ القبوْرِ شَرِسانِ جدًّا حتى إنَّهُ لم يكنْ أحد يقدِرُ أن يجتازَ من تلكَ الطريقِ* فصاحا قائلَيْنِ: ما لنا ولك يا يسوعُ ابن الله. أَجِئْتَ إلى ههنا قبل الزمانِ لِتُعَذِّبَنا* وكان بعيدًا منهم قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى* فأخذ الشياطينُ يطلبون إليهِ قائلينَ: إنْ كنتَ تُخرجنا فائْذَنْ لنا أن نذهَبَ إلى قطيعِ الخنازيرِ* فقال لهم: اذهبوا. فخرجوا وذهبوا إلى قطيعِ الخنازيرِ. فإذا بالقطيعِ كلِّهِ قد وثبَ عَنِ الجُرْفِ إلى البحرِ ومات في المياه. أمَّا الرُّعاةُ فهربوا ومضَوا إلى المدينةِ وأخبروا بكلّ شيء وبأمرِ المجنونَينِ* فخرجَتِ المدينةُ كلُّها للقاء يسوعَ. ولمَّا رأَوهُ طلبوا إليهِ أن يتحوَّلَ عن تخومهم* فدخل السفينةَ واجتازَ وأتى إلى مدينتهِ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للبارين باللحن الرابع ﴾

يا إله آبائنا الصانع معنا بحسب وداعتك لا تُبعد عنا رحمتك، بل بتوسلاتهم دبّر بالسلامة حياتنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الثاني: الصلاة الربّانيّة.. (تتمة)..

شعب الله الذي جاء حرّاً إلى بلاد مصر أُخذ في الأسر تدريجاً. وظروف الحياة التي عاشها أوصلته إلى العبوديّة، فالعمل ازداد أكثر فأكثر صعوبة، وارتفعت نسبة الشقاء والتعاسة. لكنّ هذا لم يكن كافياً ليجعله يتحرّك نحو الحريّة الحقيقيّة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أمجّد الله"

ظلّ عالِم من علماء هذا العصر ثماني سنوات يطلب من الله أن يريه إنسانًا يعلّمه الطريق الصحيح. وذات مرّة، أحسّ بإلحاح شديد في أن يحقّق له الله هذه الرغبة، فجاءه صوت من السماء: "اذهب إلى الكنيسة، وهناك ستجد إنسانًا يرشدك".

ترك صاحبنا بيته، للتوّ، وقصد الكنيسة، فوجد هناك رجلاً فقيرًا حافي القدمَين وقد غطّتهما الأتربة والقذارة، وكلّ ثيابه التي يلبسها لا تساوي سوى ليرات قليلة، فحيّاه قائلاً:

– ليعطِكَ الله يومًا طيّبًا.

– لم يكن عندي، أبدًا، يوم رديء.

– إذًا، فليعطك الله حظًّا حسنًا.

– لم يكن عندي، أبدًا، حظّ سيّئ.

– فلتكن سعيدًا.

– لم أكن، يومًا، غير سعيد.

– تعجّب العالِم جدًّا، وسأله: ولكن لماذا تجاوبني هكذا؟! فسّرْ لي أقوالك فإنّي لا أستطيع فهمها.

– بكلّ سرور. لقد تمنّيتَ لي يومًا طيّبًا، لكنّي لم أجد، أبدًا، يومًا رديئًا. لأنّي إن كنت جائعًا، فإنّي أمجّد الله. وإذا نزل الصقيع أو البرد أو الثلج أو المطر، أو إذا كان الجوّ صحوًا أو عكرًا، فإنّي ما أزال أمجّد الله. وإن رُذلت أو أُهنت، فإنّي، أيضًا، أمجّد الله، ولهذا لم أجد، أبدًا، يومًا سيّئًا.

ثمّ تمنّيتَ لي حظًّا حسنًا. لكنّي لم يكن لي، مطلقًا، حظّ سيّئ، لأنّي أعرف كيف أعيش مع الله. وأنا أعلم أنّ ما يعمله هو الأفضل، وما يعطيني إيّاه وما يرسمه لي، سواء كان حسنًا أم لا، فإنّي أقبله بسرور كامل منه كأفضل ما يمكن أن يكون. لهذا، لم يكن حظّي سيّئًا البتّة.

ثمّ رجوتَ لكي يجعلني الله سعيدًا، وأنا لم أكن، يومًا، تعيسًا، لأنّ رغبتي الوحيدة أن أعيش بحسب مشيئة الله. وهكذا، سلّمت إرادتي، تمامًا، لمشيئته، حتّى إنّ ما يريده الله هو ما أريده أنا كذلك.

– وإذا أراد الله أن يلقيك في الجحيم، فماذا تفعل حينئذٍ؟!

– يلقيني في الجحيم؟!! صلاحه يمنع ذلك. ولكن إذا ألقاني هناك، فإنّي أمسكه بذراعين: ذراع الاتّضاع الحقيقي، (إذ أخضع له، تمامًا، فأتّحد ببشريّته المقدّسة)، وذراع الحبّ اليمنى المتّحدة بألوهيّته. أمسك به، وهكذا أعانقه حتّى يضطرّ للنزول معي إلى الجحيم. وعندها، بوجود الله لن يكون الجحيم جحيمًا.

– من أيّ مكان أتيت؟!

– من الله.

– ومتى وجدت الله؟!!

– عندما تركت الخلائق.

– وأين تجد الله؟!

– في القلوب النقيّة.

– وأيّ نوع من الناس أنت؟!

– أنا ملك.

– وأين مملكتك؟!

– نفسي هي مملكتي، لأنّي هكذا أستطيع أن أحكمها من الداخل والخارج، حتّى إنّ كلّ الرغبات والقوى النفسيّة هي خاضعة لي، وهذه المملكة أعظم من أيّ مملكة على الأرض.

– وما الذي أوصلك إلى هذا الكمال؟!!

– صمتي وأفكاري المتّحدة بالله، لأنّي لا أستطيع أن أستريح في أيّ شيء غير الله. والآن، لقد وجدت الله، وفي الله نلت راحة أبديّة وسلامًا.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبوينا البارين سمعان المتباله لأجل المسيح، ويوحنا رفيقه في النسك"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والعشرين من شهر تموز لتذكار أبوينا البارين سمعان المتباله لأجل المسيح، ويوحنا رفيقه في النسك.

هذان نبغا من مدينة الرها في ما بين النهرين على عهد يوستينس الحديث سنة 518.

تزوّج يوحنا في سنّ الثانية والعشرين، أما سمعان الذي يكبره بسنتين، لم يكن له من عائلته سوى أمّ عجوز. ارتبط الإثنان بصداقة أثناء حجّهما إلى الأماكن المقدّسة، بمناسبة عيد رفع الصليب، فقرّرا أن يتابعا رحلة العمر سويّة. وإذ بلغا أريحا قال يوحنّا لرفيقه عن الرجال الذين يقيمون في الأديرة قرب نهر الأردن إنّهم أشبه بملائكة الله. ثم أشار بإصبعه إلى الطريق المؤدّية إلى تلك الأديرة وقال: "تلك هي الطريق إلى الحياة". بعد ذلك أشار إلى الطريق العامّة الواسعة وأضاف: "وهذه هي الطريق إلى الموت".

إثر ذلك صلّيا وألقيا القرعة في أي من الطريقين يسلكان وتوجّها إلى دير جيراسيموس بفرح كبير وقد ألقيا عنهما كلّ تعلّق بالعالم.

قبل وصولهما كان رئيس الدير، قد أخذ علامة من فوق بشأن وصول الشابين إليهم فرحّب الرهبان بهما، وألبسوهما الثوب الرهبانيّ وأدخلوهما الحياة الجديدة. بعد يومين قرّرا مغادرة الدير والإقامة في البريّة مسلّمين نفسيهما للعناية الإلهيّة.

أمضيا في البرية ثلاثين سنة عرضة لقسوة الأحوال الجوّية وأحابيل الشيطان، بلغ سمعان في نهايتها اللاهوى المغبوط بنعمة الروح القدس الذي سكن فيه، فاقترح على رفيقه أن يغادر البرّية ليعين الآخرين جائلاً في الدنيا ساخراً، بعون المسيح. ظنّ يوحنّا أنّ سمعان ضحيّة وهم شيطانيّ، لذلك نصحه وذكّره بالوعد الذي قطعاه، ألا يفترقا البتّة. ولمّا لم تصمد حجّة في وجه تصميم سمعان، فهم يوحنّا أن في الأمر إلهامًا إلهيًّا، فتركه يذهب. وتوجه سمعان الى القدس ثم أنطلق الى حمص ونسك التباله من اجل المسيح، على ما فيه من مخاطر، وخدم لدى خمّار عامله بخشونة في البدء، وعاش رجل الله سمعان في قلب المدينة بلا هوى. وكانت له موهبة الإمساك فصار يقضي فترة الصوم الكبير لا يأكل خلالها شيئا.

وذات يوم ، أخذ يلقي الحجارة على المارّة الذين ارادوا أن يدخلوا شارعا اجتمعت فيه الأرواح الخبيثة لئلا يهلك احد منهم، وعناية القديس المتباله شملت الجميع خصوصا الممسوسين الذين شفى منهم بصلاته عددا كبيرا، بعدما تظاهر انه مثلهم، هذا ولم يكن سمعان يكّلم بتعقّل إلا الشماس يوحنا الذي أبرأ ابنه وخلصه من تهمة افتراء بالقتل. وقبل يومين من مغادرته الى ربّه روى للشماس قصة حياته ونصحه في عدم الدنو من الهيكل المقدّس، وفي قلبه افكار سيئة ضد أحد.

ولم يشأ ان يكون موضع إعجاب أحد بموته لذلك اندسّ تحت كومة خشب ليحمل القوم على الظّن أنه هلك سحقا بها. ولم يبال احد حتى بغسله وذهبوا ليواروه الثرى، دون شموع ولا تراتيل، في مقبرة الغرباء. فلمّا مرّوا ببيت صانع زجاج يهودي، كان سمعان قد هداه الى المسيح، سمع إنشادًا لم يكن ممكنا سماع مثله على الارض، يصدح به جمهور كبير على نحو غير منظور. وإذ أصابه الدهش تطلع من النافذة فرأى رجلين ينقلان جسد رجل الله، فهتف "مغبوط انت، أيها المجنون لأنك بحرمانك صحبة الإنشاد البشري، أنشدتك القوات السماوية" ثم نزل ودفنه بيديه.

فبشفاعة أبوينا البارين سمعان المتباله لأجل المسيح، ويوحنا رفيقه في النسك، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.